

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

ص أو مالك أصل ولا فصل ش تصويره طاهر فرع قال في سماع أبي زيد من كتاب القذف وقال يعني ابن القاسم من قال لرجل في مشاتمة ما أعرف أباك وهو يعرفه ضرب الحد ثمانين قال ابن رشد هذا بين على ما قاله لأنه قد يكون أبوه هو الذي يعرفه فقد قطع نسبه ونفاه عنه انتهى وذكره في النوادر وقال بعده ومن كتاب ابن الموار قال مالك فيمن قال لرجل ما أعرف أباك فما أنكر ما قال فليرفعه إلى السلطان قال محمد ولو قال ما يعرف أبوك الحد انتهى وانظر ما معنى قوله فما أنكر ما قال ولعله يعني أنه قال ما أردت بذلك قذفا ولكني لا أعرف أباه حقيقة سئلت عن رجل قال لشريف ما أنت شريف وأنا سمعت جدك يقول ما أنا شريف فأظهر المدعي مثبتوتا بالشرف فأجبت بأني لا أعرف فيها نصا والذي يظهر أنه إذا لم يكن الرجل معروفا بالشرف ولم يكن علم بثبوت شرفه وقال ما قال متعمدا على ما سمع من جده فإنه لا حد عليه ويحلف باء أنه لم يعلم بذلك وكان الجواب في مجلس القاضي باللسان ووافق على ذلك من حضر وأسقط المدعي حقه من اليمين واصطلحوا واء الموفق وهذا يشبه ما ذكر ابن ناجي في شرح المدونة في كتاب القذف في رجل تزوج شريفة مشهورة بالشرف فوقع بينهما منازعة فقبل له على وجه النصح تفعل هذا بشريفة من أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزوج هي شريفة بالنسب وأنا شريف بالحسب وأنا أحسن منها وأبي أحسن من أبيها وجدي أحسن من جدها وبلدي أحسن من بلدها وقامت البينة عليه بمقالته واعترف في مجلس الحكم بذلك فسل عما أراد بقوله فقال إن أبي كان خطيبا وجدي كان خطيبا وأبوها وجدها ليسا كذلك إنه لا يقتل ويؤدب وموجب القياس أن قوله جدي أحسن من جدك يوجب ظاهره قتل قائله لاشتماله على التنقيص الموجب لذلك لكن يوجب إلغاء إيجابه لذلك لاحتمال صدق لفظه على جد لا يوجب صدقه عليه مثله والاحتمال في النازلة المذكورة فيما بينه من خطابة جده دون جدها إن كان في قوله ذلك صادقا فدليل أدبه واضح فلا يحتاج إلى بيان انتهى فائدة أول ما حدث تمييز الأشراف بالشطبة الخضراء في سنة ثلاث وسبعين وستمائة أمر بذلك السلطان الأشرف شعبان ذكر ذلك ابن حجر في الأنباء ونقله عنه السخاوي في مسألة الأشراف له قال وأنشد في ذلك أبو عبد الله بن جابر جعلوا لأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الأخضر وقال غيره أطراف تيجان أتت من سندس خضر بإعلام على الأشراف والأشرف السلطان خصهم بها شرفا لتعرفهم من الأطراف وذكر ابن حجر أنها كانت علامة بني العباس شطبة سوداء ثم تركت واء أعلم ص وفي يا ابن النصراني أو الأزرق إن لم يكن في آباءه كذلك ش يعني أن من قال لرجل مسلم يا ابن النصراني أو يا ابن اليهودي أو يا ابن

المجوسي فإنه يحد إلا أن يكون في آباءه أحد كذلك فإنه لا حد عليه ولكن ينكل قاله في المدونة في آخر كتاب القذف ولم يذكر الشارح ولا المصنف في التوضيح أنه ينكل إذا كان في آباءه أحد كذلك وذلك لوضوحه ولكن يتعين ذكره لئلا يتوهم أنه لا أدب عليه وقد قال في المدونة ومن قذف عبداً أو أم ولد أدب ومن قذف ذمياً زجر عن أذى الناس كلهم ومن قذف نصرانية ولها بنون مسلمون أو زوج مسلم نكل بإذابة المسلمين قال